

بحار الأنوار

[291] ما أحسن هذا المكان ينبغي أن يكون لذلك العبد الصالح، فلم يلبثا أن جاء الخضر حتى انتهى إلى ذلك المكان والبقعة، فلما قام عليها اهتزت خضرا، قالوا: وإنما سمي الخضر لانه لا يقوم على بقعة بيضاء إلا صارت خضراء، فقال موسى عليه السلام: السلام عليك يا خضر، فقال: وعليك السلام يا موسى، يا نبي بني إسرائيل، فقال: ومن أدراك من أنا؟ قال: أدراكي الذي ذلك على مكاني، فكان من أمرهما ما كان وما قصة القرآن العظيم انتهى. وقال القرطبي: ويقال له: الصرد الصوام، رويانا في معجم عبد الغني بن قانع عن أبي غليظة أمية بن خلف الجمحي قال: رأيته رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله وعلى يده صرد (1) فقال: هذا أول طير صام عاشورا. وكذلك أخرجه الحافظ أبو موسى، والحديث مثل اسمه غليظ، قال الحاكم: وهو من الأحاديث التي وضعها قتلة الحسين عليه السلام رواه أبو عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ نشيط بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي عن أبيه عن أبي غليظ قال: رأيته رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله وعلى يده صردة (2) قال: هذا أول طير صام عاشورا. وهو حديث باطل ورواه مجهولون. وقيل: لما خرج إبراهيم عليه السلام من الشام لبناء البيت كانت السكينة معه والصد، وكان الصد دليلا على الموضع والسكينة بمقداره، فلما صار إلى موضع البيت وقفت السكينة في موضع البيت ونادت: ابن يا إبراهيم على مقدار ظلي. وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله عليه واله نهى عن قتل النحلة والنملة والهدد والصد، والعرب تتشأم بصوته وشخصه، قال القاضي أبو بكر: إنما نهى النبي صلى الله عليه وآله عليه واله عن قتله لأن العرب كانت تتشأم به، فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشوم فيه لا أنه حرام (3). (1 و 2)

في المصدر: وعلى يدي صرد. (3) حياة الحيوان 2: 41 و 42. *